مراسيم الدفن الملكي الحثي خلال الألف الثاني ق.م

د. خلف زيدان الحديدي
كلية الآثار- جامعة الموصل

الملخص:

يتناول هذا البحث مراسيم الدفن الحثي الملكي خلال الألف الثاني قبل الميلاد ، وتعتمد هذه الدراسة على مضامين النصوص الكتابية المنشورة ، إذ كان الدفن من التقاليد المهمة في المعتقدات الدينية الحثية والتي كانت تقضي بضرورة دفن جثة المتوفى ، وفي حالة تركه بدون دفن كانت تنعكس سلباً على الأحياء وتسبب لهم القلق وعدم الراحة ، وكذلك تتحول أرواح أولئك المتوفين إلى أشباح تؤذي الأحياء ، لذا كان لابد من دفن جثث الموتى بعامة وكان يتم دفن جثث الملوك وفق مراسيم خاصة تستمر (١٤) يوماً تجري فيها طقوس متنوعة عدة تتخللها إجراءات عديدة .

Abstract

Hittite Royal Burying Ceremonies During the Second Millennium BC.

Dr.Khalaf Zeidan AL-Hadeedy

College of Archaeology,Mosul Universit

This research deals with the Hittite royal burial ceremonies during the second millennium BC. The study is based on the contents of the written and the Hittite religious beliefs that would have the need to published texts as burying was of the important traditions within bury the body of the deceased and in the case of being left without burying that was reflected negatively on the living and cause them anxiety and discomfort, as well as the lives of the deceased turn to ghosts which hurt the living people, so it was necessary to bury the dead bodies in general and the bodies of kings were being buried according to special ceremonies that continue for (14) days during which variety of rituals were conducted with several measures .

تمهيـد

تـأثرت منطقـة بـلاد الأناضـول خـلال المـدة (٢٦٠٠-٢٣٠٠ ق.م) بهجـرات مجـاميع سكانية أطلق عليها بـ (كوركان)[١] ، إذ سببت هذه المجاميع تغيرات ثقافية بدت واضحة بمرور الزمن في مناطق معينة من أرض الأناضول ، وكما تكشف ذلك البقايا المادية عن سكان ينتمون إلـى خلفيـات اجتماعيـة وعرقيـة مختلفـة ، ممـا كـان مؤشـراً لحصـول تغيـرات أساسـية أيضـاً فـي المفاهيم الدينية المحلية[٢]. وتبدو هذه التغيرات أكثر وضوحاً بعد مرور قرنين من الزمن إذ تبين نتائج أعمال التنقيب إن معظم القبور (الثلاثة عشر) في موقع أجاهيوك (Alchöyük) ومن الطبقات الأربعة مع حساب مدة (٥٠) سنة لكل طبقة ، أي ما يعادل زمنياً (٢٠٠) سنة مسيرة حياة الممالك الحثية الصغيرة التي بدأت الاستقرار في أماكن مختلفة في أواسط بلاد الأناضول مثـل أجـاهيوك (Alchöyük) (ينظـر الشـكل ١)، هوروزتبـة مـاهمتلر (Horoztepe Mahmatlar)، وحسن كولان (Hasano ĝlan) ، وكما تؤشر زمنياً إلى بداية وصول القبائل الهندو-أوربية إلى بلاد الأناضول أي تقريباً ما بين السنوات ٢١٠٠ و ١٩٠٠ ق.م[٣]، إذ أن كل مدفن من المدافن الثلاثة عشر التي نقبت فيها البعثات الأثرية كان مدفناً فردياً يعود لذكرٍ أو أنثى رافقته مواداً دفينة ، وتتضمن هذه المواد مواداً معدنية مصنعة خاصة مثل الأقراص التي تشبه الشمس وبعض مواد الحلي والزينة وأواني سكب السوائل بالإضافة إلى السيوف والخناجر ، فضلاً عن بعض الأشكال الحيوانية التي تمّ تصنيعها من الذهب أو الفضة[٤].

إلى ذلك يفهم من النصوص الحثية أنه كان بين عادات الدفن عند الحثيين إجراء بعض الطقوس الخاصة بدفن الملك أو الملكة ومنها طقس حرق الجثة ، وأصبحت هذه الظاهرة الدينية من بين الممارسات العديدة التي كانت تؤدى آنذاك[٥].

فالطقوس المتبعة حسب اعتقادهم والخاصة بالمتوفي كانت تُسهّل عملية انتقال الفقيد من مجتمع الأحياء إلى مجتمع الأموات ، وإن الشخص المتوفي أو غير المدفون أطال أو طالت وجوده أو وجودها في هذا العالم فإن من شأن روحه أو روحها أن تتحول إلى شبح عدواني متجول يهدد مجتمع الأحياء ، لذا كانت الأعراف الدينية تشدد على ضرورة دفنه أو دفنها ، وفيما يخص حرق الجثة وسبب ممارستها في المملكه الحثية القديمه(١٦٨٠-١٤٠٠ ق.م)، فلا يعرف أية فكرة أو الإجراءات القانونية أو الطقسية ذات العلاقة بالملك أو الملكة[٦]، إلا أنه ترد هنالك إشارة معينة حول ذلك في فقرة من نص (... ثم احميني من الأرض) كإشارة الى عملية حرق الجثة لنص يعود إلى عهد الملك الحثي خاتوشيلي الأول (١٦٥٠-١٦٢٠ ق.م) [٧] ، وقد كان فيها الملك مريضاً مخاطباً امرأة من أفراد الأسرة الملكية ذكرها خاتوشيلي الأول في الوصية باسم هاستيار (Hastayar) ، ولم يحدد مركزها في العائلة وربما تكون زوجته ، أو محتمل أمه أو

إحدى بناته أو محظيته ، ليعطيها النصائح والتوجيهات بكلمات حزينة يطلب فيها بدفنه بما يليق ، وذلك بالحفاظ على بقايا جسده من العظام والرماد المتبقي من الأرض بعد الحرق ودفنها في أواني خاصة بالمدفن ،حيث يقول ما نصه :

"**الملك العظيم لابارنا ، يستمر في الكلام مع هاستيار ، لا تهجريني ، وبالتالي لا يقول الملك هكذا ، يقول مسؤولي القصر : (انظر) هي تستنطق المرأة العجوز(الكاهنة) : يرد الملك عليهم هكذا : هي حتى الآن تستجوبني أنا سأعطيك كلماتي كإشارة إغسليني جيداً وضميني إلى صدرك ثم احميني من الأرض**"[٨].

ووفقا للنصوص الحثية أعلاه فإن خطوات دفن جثه الملك أو الملكة قبل حرقه كانت تجرى وفق مراسيم الدفن الملكيه الحثية والتي كانت تستمر لمدة أربعة عشر يوماً والذي اصبح عرفا سائدا فيما بعد في المملكة الحثية الحديثة (ينظر الشكل ٢) ، وفيما يأتي ندرج تفاصيل إقامة هذه المراسيم الطقسية وحسب ما ورد ذكرها في النصوص الحثية :

اليوم الأول :

إن الطقس الذي يرافق موت الملك أو الملكة كان يتطلب من الناس اظهار مشاعر الحزن من خلال عمليه البكاء والنياح على المتوفي، وهو بمثابة تعبير لفترة المصيبة أو البلاء الذي يحدث في المملكة ، والتي تبدو منذ لحظة موت الملك أو الملكة حيث نقرأ ما نصه :

"**عندما تحصل خطيئة أو إثم / فوضى ؟ في حاتوشا / ففي ذلك ، يموت الملك (أو) الملكة ، ثم أي أحد كان، برتبة عالية أو واطئة ، تنقل أواني شرب (البيره) ويبدء النياح في الصباح**"[٩].

ونقرأ في نص طقوس مراسيم الدفن لليوم الأول من وفاة الملك أو الملكة والذي يسمى بيوم الموت ما يأتي :

"**في كل مكان من حاتوشا يأخذون مزامير القصب وينوحون**"[١٠].

حيث يتم تقديم ثور حراثة واحد كقربان للمتوفي[١١]. ويقولون ما نصه :

"**لتحرر روحه من ضمن هذا الثور ! ، ثم يتم سكب النبيذ ويكسر الإناء الفارغ**"[١٢].

كذلك من ضمن طقوس موت الملك ودفنه من يوم الموت أو ليلة الموت إلى اليوم الأول من الموت حيث نقرأ ما نصه :

"**حيث سيتم تعليق ذكر الماعز (تيس) ، فوق الميت ثم يقومون بمرجحته**[١٣] **ويقولون [كسر]...[كسر]**" [١٤].

ثم نتابع الأحداث لهذه الطقوس في اليوم الأول من هذه المراسيم حيث نقرأ ما نصه :

"**[كسر] ، ثم حفظ بشكل قليل جداً ، يعطي المتوفي للشرب ، كأس من الفضة ، كأس من الطين مفخور ، هم يشربون الإيكوزي**[١٥] **(*ekuzi*) للمتوفي**"[١٦] .

ثم تتواصل الطقوس من ليلة اليوم الأول إلى اليوم الثاني لمراسيم الدفن الملكية حيث نقرأ ما نصه :

"**هم يبقون يقظين طوال الليل ، وخلال أيام الحداد ليست هنالك من احتفالات للأعياد المنتظمة لهم ، [كسر]**" [١٧] .

ولم تردنا الإجراءات المتبعة أو المرافقة لتكملة اليوم الأول وطقسه ، إذ لا توجد لدينا معلومات وافية عنه :

اليوم الثاني:

ثم تبدأ نشاطات طقوس الدفن لليوم الثاني ، إذ كانت تؤخذ الجثة ثم تبدأ طقوس كثيرة عليها وعلى تمثال المتوفي ، ثم تبدأ الفرقة الموسيقية بالعزف ويقوم المنشدون بأداء التراتيل الدينية بمصاحبة الفرقة الموسيقية ،ومن بين نصوص اليوم الثاني (داخل) نقرأ مما يأتي :

"**إن تمثال المتوفي قد عمل ؟ [كسر] ، ثم تقدم أرغفة خبز بارشولي (*Paršulli*)**[١٨] **إلى إلهة شمس الأرض ، إلهة شمس السماء ، إلى الأجداد والجدات ، إلى إله يوم الخير، ثم تقدم أرغفة الشرمّا**[١٩] **(NINDA*Saramma*) ثم يقوم ساقي السكب المقدس بسكب البيرة من إناء اشبانتو ، ثم يقدم للمتوفي الأكل والشراب... ، [كسر]**" [٢٠].

ثم تبدأ مراسيم اليوم الثاني بطقوسه المتعددة وبما فيها من مراسيم تتضمن أحداث مختلفة ومتعددة ، إذ تعلن في هذا اليوم الوجبة الرئيسة للمشاركين في الطقوس بالإضافة الى المنشدون الذي يعزفون على الآلات الموسيقية وبمرافقة الفرقة الموسيقيه المصاحبة لهم بالإضافة إلى الفقرات التي يتضمنها هذا الطقس الذي كان يسمى باليوم الثاني ومما ورد في نص عن ذلك :

"**[كسر] المرأة العجوز(الكاهنه)، تقوم بأداء حركات بأوانيها ، وتوضع حافة الغطاء الذهبي فوق شفة المتوفي ، وتضع أغطية عيون من الذهب على عيني المتوفي ، ثم أن الوجبة الرئيسة (NAPTANU *šalli*) تعلن للمشاركين في هذه الطقوس...**" [٢١].

إن تفاصيل المراسيم لليوم الثاني لم تحفظ بشكل جيد وورد عنه القليل وعلى الأغلب او ربما كان يتم نقل جثة الملك المتوفي بواسطة عربة تجرها الحيوانات إلى الموقع أو المكان الذي تنتصب فيه خيمة الطقس ، بحيث تتوقف العربة في موقع يكون وسطاً ما بين موقع المحرقة

والخيمة ، وبعد ذلك تؤخذ الجثة إلى موقع الحرق ولا تتم عملية حرق الجثة في هذا اليوم ، ثم تقدم قرابين الطعام لمختلف الآلهة ومنها إلهة شمس الأرض والإلهة آلاني وإله شمس السماء ، وأرواح الإسلاف (الأجداد والجدات) والفقيد (المتوفي) ، وأخيراً كان يوم الموت يطلق عليه تعبيراً (اليوم الرضى) وكذلك كانت تجري في هذا اليوم عملية السكب المقدس ، ويختتم اليوم بعملية النواح (العويل) عزاءاً للميت مع إجراء الإبتهالات والتوسلات للميت .

اليوم الثالث :

وجدت النصوص ذات العلاقة بطقس اليوم الثالث إلى اليوم السابع محفوظة في كسر ولعل عملية إحراق الجثة كانت تنفذ عند مساء اليوم الثالث إذ نقرأ في نص حول ذلك ما يأتي:

"**الجثة توضع على المحرقة،(ينظرالشكل ٣)**

المحرقة يتم إخمادها بواسطة ثلاثين إناء من النبيذ والبيره ومن شراب والخي[٢٢](***Walhi***) ، **ثم يتم إخراج العظام من المحرقة ، وتمسح بالزيت الجيد ، ثم تلف بقماش ناعم من الكتان ، وقماش جيد ، ثم توضع العظام فوق العرش ، فإذا كانت ملكة توضع على مقعد خبشالي**[٢٣] (**GIS*hapšali***) ، **وتقدم أثنا عشر رغيفاً سميكاً مزيتاً (كعك) ، وتوضع حول موضع إخماد المحرقة ،ثم توضع منضدة أمام العرش ، وتوضع أرغفة متنوعة ويتم تفتيتها، و تقام وجبة طعام لأولئك الذين قاموا بمساعدة في عملية جمع العظام ، وإن تمثال المتوفي يتم تزيينه بالفواكه المتنوعة في موضع (مركز) إخماد المحرقة ، حبوب بارخونا للآلهة ، كالاكتار**[٢٤] **الفخذ الأيمن ، خصلة صوف من أغنام إكناداش ، يتم وضعها في موضع (مركز) المحرقة وتقدم البيرة وأرغفة الخبز ، ثم تقوم المرأة العجوز (الكاهنة) بوضع الفضة والذهب والأحجار في أحد كتفي الميزان ، ثم يغرف ملاط طيني شالونا**[٢٥] (***Šaluina***) ، **ويوضع في الكفة الأخرى**[٢٦] **من الميزان...**" [٢٧] .

يفهم مما تقدم ومن مضامين النصوص أنه خلال طقوس اليوم الثالث لمراسيم دفن الملك او الملكه والتي تم فيها عملية إحراق الجثة قد نفذت عند مساء هذا اليوم ، فضلاً عن الترتيبات اللازمة لعملية تجريد العظام وغسلها وتنظيفها ، علماً أن هذه العظام يتم لفها بقطعة من قماش مصنوع من الكتان ، ثم يقومون بوضعها على كرسي أو مقعد ذو مسند إذا كان المتوفي ملكاً، وتوضع هذه العظام على كرسي أو مقعد بدون مسند لو كانت المتوفي ملكة ، وذلك لأن الملكة لم تعتلي العرش في المملكة الحثية ، وأن المقعد أو الكرسي المذكور يوضع أمام منضدة ، وتقام وجبة طعام لكل المشاركين في هذا الطقس لمناسبة عملية الحرق ودفن عظام الملك او الملكه وتتم عملية الشرب لروح المتوفي لثلاثة أنواع من الشراب ولثلاثة مرات لروح المتوفي[٢٨].

وعلى ما يبدو هنا أن النار قد لعبت دوراً مهماً جداً في عملية حرق الجثة ، وهنالك افتراض بحسب المعتقدات الحثية لحياة ما بعد الموت بأن هنالك شيء ما قد نقل بواسطة هذه النار إلى جثة المتوفي من أجل تطهيرها ، وما بقي من رماد المتوفي يتم سكبه في المكان الذي قد تمّ حرق رؤوس الخيول والثيران المقدمة كقرابين إلى الملك ، وبعد الحرق فإن بقايا الجسد من رفات الملك أو الملكة التي تمّ حرقها توضع في إناء فضي على شكل مزهرية تدعى بالحثية خوبار (***huppar***) ، وتؤخذ هذه المزهرية وتوضع على مقعد أو سرير ذو مسند إذا كان المتوفي ملكاً ، ومقعد أو سرير بدون مسند إذا كانت المتوفية ملكة ، وبعد عدة أيام تنتقل هذه المزهرية لتوضع في نهاية المطاف في البيت الحجري والذي يدعى بالحثية خيكور (***Hegur***) ، وبعد إجراءات ومراسيم عديدة تجري عليها[٢٩].

اليوم الرابع :

كانت هنالك إجراءات من ضمن طقوس الدفن الملكية هي مراسيم تتويج الملك الجديد وهي تتم في اليوم الرابع من مراسيم الدفن الملكية ، حيث يشارك مجموعة من الموظفين وشعب حاتوشا معه في أداء بعض الفعاليات والإجراءات التي يؤديها في هذا اليوم ، إذ توجد كسر صغيره من النصوص التي دونت على ألواح حول مراسيم اليوم الرابع من الطقوس الجنائزية والتي توصف المشاركين في هذا اليوم والتي ربما تخصّ مراسيم الاحتفال بتنصيب الملك الجديد إذ نقرأ ما نصه :

"**جميع سكان حاتوشا يغطون رؤوسهم (؟) ، الملك الجديد يعطي خا / اورناتا (*ha/urnant*)، الناس يتبعونه ويؤدون جزء من أداء الحركات ، الموظفون ، شعب شاريكوش (*Šareguša*) موظفو شاريكوش ، زوجات موظفي . D** "[٣٠] .

من خلال النص المتوفر لدينا من طقوس اليوم الرابع لمراسيم الدفن الملكية والتي يصف فيها المشاركين في هذا الطقس ، والأكثر أهمية في هذا النص هو تنصيب الملك الجديد والذي يرافقه الموظفون الكبار وزوجاتهم الذين شاركوا في مراسيم دفن عظام الملك المتوفي وسط مراسيم طقسية خاصة وعلى الأغلب إن أبرز الشخصيات الهامة في المملكة قد شاركوا في مراسيم تنصيب الملك الجديد .

اليوم الخامس :

لا توجد لدينا بيانات من نصوص طقوس دفن الملك الحثي والذي نلحظه فقط ملخص لطقس وقائمة طعام ، وهنالك على ما يبدو طقوس استرضائية (توفيقية) ، وتكون هذه الطقوس مكملة لطقوس اليوم الثالث .

ففي هذا اليوم أي اليوم الخامس وعلى ما يبدو توجد كاهنة تقوم بترتيل بعض التعويذات ، ثمّ تقوم بعمل(صنع) ، تمثال للملك المتوفى من الزبيب والزيتون ، وتضيف بعضاً من المواد الغذائية إليه، وبعد ذلك تقوم بسكب البيرة من الأعلى على التمثال لجذب روح المتوفي على الطعام اللذيذ ، ومن ثم يتم أخذ شكل التمثال المعمول (المصنوع) من الزبيب والزيتون ، وبعد ذلك تقوم بأخذ الميزان وتضع مواد الفضة والذهب وأحجاراً كريمة في إحدى كفتي الميزان ، وتضع في الكفة الأخرى مادة الطين ، ويبدأ الحوار بين كاهنات التعويذات وطرح الأسئلة فيما بينهنّ ، ويتضمن السؤال الأول بإقرار من الذي يجب أن يقود تمثال المتوفى ، ويجب هنا أن يشار إلى المتوفى وبالاسم ويمنع رجال خاتي عن حضور المراسيم الدفن الملكيه،وكما يمنع وبقوه على الكاهنات أخذ أو استعمال أي من المواد المصنعة من الذهب والفضة المستعملة في هذا الطقس. [٣١].

اليوم السادس :

في اليوم السادس من هذه الطقوس لا توجد لدينا أيضاً نصوص رئيسة ولكن فقط ملخص لطقس وقائمة طعام وتجري هنالك طقوس استرضائية أو تهدئة للميت وتكون هذه الطقوس مكملة لليوم الخامس من الطقوس الفرعية ليوم الوفاة .

ففي اليوم السادس يقدم ثوران و (١٨) خروفاً من أملاك القصر إلى إلهة شمس الأرض (آلاني) وإلى روح المتوفي ، ثم يتم نقل عظام المتوفي التي تم جمعها إلى البيت الحجري[٣٢] (**ÉNA$_4$**)،ومن ثم إلى غرفة القبر (ينظر الشكل ٢)، وتوضع العظام على سرير[٣٣]. ويوضع أمام السرير مصباح مضيء، ووجبة للميت تمثل فيها الخبز ، العسل وكذلك اللحم[٣٤] .

اليوم السابع :

كانت تبدأ في اليوم السابع مراسيم طقوس دفن الملك الحثي بإجراء (حرق القش) إعلاناً ببدء مراسيم هذا اليوم ، إذ تجري فيها عدة مراسيم طقسية للميت وذلك لانجاز عملية الدفن ونقرأ في نص من ذلك ما يأتي :

"**حرق القش التمثال الجالس للملك المتوفي يؤخذ له الماء ليتم غسل يديه ، يقدم ثور واحد و(٨) أغنام إلى إلهة شمس السماء ، إلى الأجداد والجدات المتوفين ، إلى إله يوم الخير ، إن تمثال الملك المتوفي يقدم له الطعام والشراب ، وثم يحمل تمثال الملك إلى خارج البيت(القصر)، القش يتم حرقه في داخل بوابة المنزل(القصر) ، كذلك يتم حرق ثياب الملك وأواني الزيت الجيد هنالك ، يقدم ثور واحد و(٨) أغنام ، ونبيذ وبيره ، الخبز والجبن تقطع**

وتوضع على المائدة ، رماد المواد المحترقة تحمل إلى المكان التي توجد فيه رؤوس الخيول والثيران والتي تم حرقها مسبقاً، وتمثال (الملك) يقدم له الأكل.

الوجبة الرئيسة ،تعلن للمشاركين لهذا اليوم ، هم يشربون الأيكوزي لمختلف الآلهة: (إله الشمس ، إله زيلاندا ، الإله لاما... ، الخ) ، أما الأرغفة الحلوة أو الحامضة (الفطيرة) وخبز الجند تقدم كقرابين لهم والمغنون يغنون بشكل جماعي بمرافقة آلات أنانا كال[٣٥]، المهرجون[٣٦]، يهمسون ؟ خوشنيشكانزي (*hušteškanzi*) ، (أها . أ) ، ونساء تبتارا ينحنّ قليلاً ... "[٣٧].

من خلال قراءة النص لليوم السابع والذي كان يبدأ عادة بممارسة (حرق القش) حيث يصاحب هذا اليوم عدة إجراءات من طقوس الدفن والتي تبدأ بعمل تمثال للملك المتوفي ويوضع هذا التمثال في الفناء وسط عويل النساء ، ومن خلال هذه المراسيم يقدم كذلك رداء وإناء يوضع فيه زيت لغرض عملية تزييت التمثال ، وبعد ذلك يحرق القش حتى يصبح رماداً وكذلك تكسر (تسحق) الأباريق التي تحتوي على النبيذ والبيرة ، وتقوم النساء اللاتي يقمْنَ بعملية النياح (العويل) ، وتقدم قرابين تتمثل بثور واحد وثمانية أغنام إلى الآلهة آلاني والأرواح السالفة (الأسلاف) وروح المتوفي ، وتحيط النساء التي يقمن بعملية النياح بموقع الطقس ، وبعد ذلك يتم تقديم قرباناً إلى إله الشمس يتضمن فيه طعاماً خاصاً ، ومن ثم يجلب تراب أو رماد من مكان الحرق بحيث يتم جلبهُ من المكان التي تم فيه حرق رؤوس الخيول والثيران مسبقاً وتتبع بعد ذلك وجبة طعام أخرى لمناسبة الدفن وفيها يتم جلب تمثال الملك (المتوفي) ، وتحتوي وجبة الطعام على قرابين الشرب وتقدم إلى آلهة مختلفة منها إلهة شمس آرينا وإله العاصفة وإله عاصفة زيلاندا ، وأخيراً للإله الحامي والإلهة آلاني ، وأن قرابين الخبز المقدمة إلى المتوفي يقصد بها تكريم لروح المتوفي ، ويشارك المهرجون في الطقس ويصرخون (مكان صغير)[٣٨]، ربما يقصد به تعبيراً عن القبر ثم يصمتون، وبعد ذلك يقومون بكنس الأرض ويصيحون الخالانتاوا(*halantuwa*) (مكان الإقامة الملكية) ، ثم تقدم قرابين الطعام والشراب إلى الإله الحامي ليختتم اليوم ، وأخيراً يشرب المشاركون ثلاث مرات لروح الفقيد يتضمن النخب الثالث،وأنهم ينادون الميت بالاسم ويخرجون الخبز على الموقد[٣٩].

اليوم الثامن :

من خلال ملاحظة نص لليوم الثامن من مراسيم طقوس الدفن الملك الذي يقام بعبارة (إعداد الماء) وبعد ذلك تتم مراسيم طقسية كثيرة متعددة لهذا اليوم بالإضافة إلى تحضيرات كثيرة يتخللها هذا اليوم وكما في النص الآتي :

"الخنزير يحول الماء ، يقطع المرج[٤٠] (قطعة من الطبقة العليا للتربة) [كسر] العربة الحربية [كسر] الجعبة ، خنزير واحد من الفضة ذو خطم يزن (١٠) شيقل [٤١]، خزان المياه الفضي يزن (٢٠) شيقل ، الفأس والمجرفة المطلية بالفضة في ثلاث أماكن ، (١٤) من الحصى المتناثرة في الأسفل ، ثم يخرج سبعة من البلور الصخري ؟ ويخرج سبعة من الأحجار البابلية، (خزان المياه الفضي) يرفع من الأرض إلى الأعلى ، خزان المياه الحقيقي يُحفر ، إناء شين المطلي بالفضة يوضع بالقرب منه . [كسر] مجرفة ومعول آخر من الخشب (ليست مطلية بالفضة) ، إناء من النبيذ ، إناء من شراب تاوال (*tawal*) . يؤخذ خنزير واحد وخمسة من طيور آراتا (*arata*) ، وخطم (خرطوم) فضي متصل بالخنزير ، أربعة أواني من الفضة وإناء ذهبي مربوطة بالطيور . الخنزير والطيور توضع في خزان المياه ، الخنزير يبرز من خزان المياه ويسمح للماء بالخروج من *wāetar-nāi-* [٤٢]

ألتماس للميت

ثور واحد وسبعة الخراف عالقة في الأسفل لخزان المياه

المرأة الكبيرة في السن(الكاهنة)، تضع قدح ؟ على الميزان وتتوسل بإله الشمس بالطلب منه للدفاع عن المتوفي حتى لا يتمكن أي شخص من أن يأخذ منه قرابين الحيوانات هذه أو مقاضاته . تمثال المتوفي يقدم له الشراب ، ومغني إلهة شمس السماء يغنون جماعياً بمرافقة آلات تايبولا [٤٣] ((TIBULA) ^{GIŠ} ..." [٤٤].

يفهم من نص اليوم الثامن لطقوس دفن الملك الحثي إجراء مراسيم طقسية مختلفة لهذا اليوم ، فمن خلال نص هذا اليوم والذي يبدأ بعبارة أو جملة (إعداد أو تحضير الماء) ، وفي نص هذا اليوم نقرأ أيضاً قائمة بالمواد التي يتم إحضارها لإجراء المراسيم ، فيتم تحضير خنزير معمول من الفضة وله خطم (خرطوم) طويل وذلك لجلب المياه بواسطة هذا الخرطوم لإجراء الطقس لهذا اليوم ، وكذلك يتم جلب أو تحضير قطعة من المرج (الطبقة العليا من التربة) والتي قد أنبتت فيها النباتات أو الزرع أو الأعشاب ، وكذلك يتم أيضاً إعداد بعض الأواني الضرورية لنشاطات طقس هذا اليوم وهي خطم (خرطوم) خنزير واحد من الفضة يزن (١٠) شيقل ، ووعاء كبير للسوائل من الفضة أيضاً يزن (٢٠) شيقل ، ثم يتم إحضار أيضاً معاول ومجارف من الفضة في ثلاثة أماكن وثلاثة أنابيب مرصعة بالفضة وخمس أواني فضة ومنها آنية واحدة من الذهب و (١٤) حجراً صغيراً منها (٧) من البلور الصخري و(٧) من اللازورد[٤٥].

وإن قسم من هذه المواد ربما يكون القصد منها أن تكون مواداً للقبر والتي يتم ذكرها في تعاليم الطقوس .

وبعد (تحضير الماء) فإن المتوفي يهيئ لوجوده في الحياة التالية (حياة ما بعد الموت) طبقاً لموقعه (وضعه) الاجتماعي ، ويتم أيضاً ذبح الثيران والأغنام والخيول والحمير قرب ينبوع الماء ، وتقدم كقرابين للمتوفي ، ويوضع تمثال المتوفي على عربة ، وتجري هنا مراسيم قانونية أمام إله الشمس ونقرأ فيها النص التي :

"**يا إله الشمس ، انظر ، إننا قد [ذبحنا] هذه [الحيوانات ... ، لا تدع أحداً يأخذها بعيداً عنه أو ينافسه أو يتشارك معه قانوناً ! "**(٤٦).

ويتم أيضاً ذبح خمسة من طيور آراتا (***arata***) في حفرة كبيرة ، ربما تقدم القرابين إلى آلهة العالم السفلي وآلهة القسم (اليمين) ، وتكسر أواني النبيذ وتقدم إلى المتوفي ، وتتم عملية نثر رماد بقايا المعاول والمجارف التي قد احرقت مسبقاً ، وحيث هنالك رؤوس الخيول والثيران التي قد احترقت مسبقاً أيضاً ، ويعطى للمتوفي قطعة من الأرض فيها عشب (مرج) التي يتم استخدامها في الحياة الآخرة بمثابة عشب للثيران والخيول وكذلك للحمير لكي ترعي فيها .

وهذه النسب من المواد التي يتم إثباتها بواسطة إجراءات قانونية ، ويتم عرض كل هذه المواد إلى إله الشمس كما نلاحظ هذا بالنص الآتي :

"**الآن ، يا إله الشمس ، ثبّت هذا العشب لملكيته ! لا تدع أحداً يأخذه بعيداً عنه أو ينافسه أو يتشارك معه قانوناً ! عسى الثيران، والأغنام والخيول والحمير ترعى له في هذا العشب!**"(٤٧).

وإن قطعة العشب (المرج) تؤخذ إلى مكان حرق الجثة ، حيث يوجد هنالك تمثال المتوفي ، وتتم عملية السكب المقدس إلى إله الشمس ، ويكون تمثال المتوفي موضوعاً على عرش ذهبي في داخل الخيمة التي قد أقيمت لإقامة هذا الطقس ، وإذا كانت المتوفية ملكة فتجلس على مقعد ذهبي بدون مسند ، وتجري هنالك مراسيم القرابين والتقدمة ، وتقدم لكل من إله الشمس وإله العاصفة والإله الحامي وآلاني وأرواح الأسلاف وروح المتوفي ، فيستلم كل وحد منهم قرابين الطعام ، ويرجح في نهاية هذا اليوم أن يكون قد صمم (عُمل) للمتوفي تمثال من الفاكهة فوق كومة (كدس) من الحبوب في بوابة خالاتناوا (*halentuwa*) أي مكان الإقامة الملكية(٤٨).

اليوم التاسع :

إن النشاطات التي تقام من اليوم التاسع إلى اليوم العاشر لم تكن محفوظة ، وإن ملخص اللوح لا يقدم صورة واضحة عن طقوس المقامة في هذا اليوم ولكن من خلال نصوص قليلة محفوظة ، ففي بداية نص اليوم التاسع التالف يشير إلى ما نصه :

"**إنهم يزينون**" .

حيث نقرأ ما نصه :

"**يخض الحليب ، تزين مخاضة اللبن**

[كسر]

حفظ قليل

التماس للميت

الوجبة الرئيسة تعلن هذا اليوم ، وتعطي نساء تبتارا لتناول الطعام

[كسر]

في داخل بوابة البيت (*Ēhiammar*) كومة مكدسة من حبوب (قمح *emmer*) [٤٩] **ويزين بفواكه مختلفة**

[كسر]

ساقي الخمر يقدم الزبدة ؟ من مخّاضة اللبن؟؟ ، قدح من الطين المفخور (المشوي) لروح الميت يسلم له وبعد ذلك يحطم

[حفظ قليل]

مخاضة اللبن؟؟ ، مجرفة فضية ، مناجل فضية ، وصقر مطلي بالفضة"[٥٠].

[كسر]

نلاحظ مما تقدم ومن خلال النص لليوم التاسع أنه لا يقدم صورة واضحة لطقوس هذا اليوم وإنما يتضمن بعض من الطقوس منها عبارة (إنهم يزينون) وبعد ذلك يقدم التماس للميت وتعلن وجبة رئيسة وتقوم نساء تبتارا بتقديم الطعام للمشاركين في الطقس ، ثم تكون هنالك كمية من الحبوب المكدسة داخل بوابة البيت وهي من حبوب إيممير (***emmer***) ، ثم يقومون بوضع تمثال المتوفي على هذه الكومة من الحبوب ، ثم بعد ذلك يتم تزيينه بثمار الفواكه المختلفة ، وبعد ذلك يقوم ساقي الخمر بتقديم الزبدة من مخاضة اللبن لروح المتوفي بقدح معمول من الطين المفخور ، ثم بعد ذلك يكسر هذا القدح ، وأخيراً تقدم بعض المواد المطلية بالفضة وتشمل مجرفة ومناجل وصقر ، ثم تنتهي مراسيم طقس هذا اليوم ليبدأ طقس ومراسيم اليوم العاشر[٥١].

اليوم العاشر :

من خلال قراءة النص لليوم العاشر نلاحظ هنالك عدة إجراءات تقام من خلال هذا اليوم، إذ نقرأ في بداية النص لليوم العاشر ما نصه :

"**المحراث ، البيدر**

في الصباح وبينما تمثال المتوفي لا يزال في المنزل(القصر) ، يقدم له الشراب ؟ يقدم كقربان ثور واحد و (٧) أغنام ، إلى إلهة شمس الأرض ، إلهة شمس السماء إلى الأجداد والجدات للمتوفي ، وإلى إله يوم الخير . يقدم الكبد إلى تمثال المتوفي ، ومن ثمّ يُجلب إلى خارج الخيمة ويجلس فوق عربة الجلوس ، ونساء تبتارا تسير وراء العربة ويندبْنَّ ، إذ يقومون بربط أشياء برونزية – أراماني[٥٢] (*aramni*) على جباه؟؟ الثيران وأشياء فضية – أراماني لقرون الثيران [كسر] أُخدود؟ أو ثلاثة أخاديد[٥٣] نفذت بواسطة المحراث ، ثم بعد ذلك هم يلتجئون للمحراث وينوحون ، ونساء تبتارا يندبْنَّ ، ثم يقومون بتنظيف المحراث من المواد التي التصقت به من الأرض ثم يحرق المحراث ، وبقايا الرماد تسكب في المكان التي قد دفنت فيه رؤوس الخيول والثيران ، والتي قد أحرقت مسبقاً ، الثيران توضع في مكانها ثم يأخذها الطباخون ... "[٥٤].

يفهم مما تقدم ومن خلال نص اليوم العاشر لمراسيم وطقوس دفن الملك الحثي والذي يبدأ بعبارة (يوم المحراث) ، إذ تخلل هذا اليوم عدة طقوس وإجراءات مختلفة ، ففي الصباح الباكر وبينما تمثال الملك المتوفي في داخل الخيمة يقدم الشراب له أي تبدأ مراسيم طقس السكب المقدس إضافة إلى تقديم القرابين كأضاحي للملك المتوفي وتتمثل هذه القرابين بمجموعة من الحيوانات مثل الثيران والأغنام إلى مجموعة من الآلهة وإلى روح الملك ، ثم تبدأ إجراءات أخرى تتمثل بجلب تمثال المتوفي خارج خيمة الطقس بواسطة عربة خاصة ، ثم تبدأ النساء بالسير وراء العربة مصاحبة بعملية النياح على المتوفي ، ثم يقومون بربط بعض المواد المعدنية المتمثلة بمعدن البرونز على جباه الثيران ومعدن الفضة على قرون الثيران المشاركة في الطقس ويقومون بتنفيذ بعض الأخاديد بواسطة المحراث على الأرض تتراوح من واحد إلى ثلاثة أخاديد ، وهذه الأخاديد على ما يبدو هي جزء من مراسيم طقس دفن الملك الحثي .

ثم بعد ذلك يحرق المحراث ويصب رماد هذا المحراث في المكان التي توجد فيه رؤوس الخيول والثيران التي دفنت هنالك ، ويقدم بعد ذلك وعل (تيس جبلي) كقربان ، ويرفع في هذا الطقس رمح من البرونز ، ثم تقام مراسيم طقس السكب المقدس وتقدم بعض الأرغفة إضافة إلى الجبن والبيرة ، ثم يقومون بأخذ الميزان وذلك لإجراء بعض الطقوس المتعلقة بالمتوفي ، وتقدم

أوانـي البيـرة والنبيـذ إضـافة إلـى بعـض الأشـربة ومنهـا شـراب تـوال (***tawal***) وشـراب والخـي (***walhi***) ، وبعد الانتهاء من مراسيم تقديم هذه الأشربة تكسر الأواني الفارغة التي قدمت بها المشروبات ، ثم تتم عملية حرق الآلات الموسيقية من نوع بالاك (^{GIŠ}**BALAG**) وتسكب في الموقع التي أحرقت فيه رؤوس الخيول والثيران مسبقاً ، ثم بعد ذلك يقوم هؤلاء القوم بسرج الثيران ثم يتم ربطها ، وتقدم بعض المواد والمعدنية المتمثلة بمعدن الفضة والبرونز وأشياء أخرى ، وتذبح الثيران المقدمة كأضاحي للمتوفي وتقدم بعض الحاجيات التي تعود إلى الملك وهي الدرع والسهم وحقيبة الصيد وتوضع هذه الأشياء في مكان قريب من إجراء الطقس ، ثم تعلن وجبة طعام للمشاركين في إجراء هذا الطقس ، وتتم عملية طقس السكب المقدس إلى المتوفي وإلى عدد من الآلهة ومن خلال عملية طقس السكب المقدس تتم المناشدة (التوسل) للمتوفي ، ويحمل تمثال المتوفي من العربة الملكية إلى داخل الخيمة ويجلس التمثال على عرش من الفضة ، وإذا المتوفية ملكاً تجلس على عرش من خبشالي (^{GIŠ}***hapšali***) ، وتعلن وجبة طعام رئيسة للمشاركين وينتهي اليوم بطقس السكب المقدس للمتوفي وإلى مختلف الآلهة(٥٥).

اليوم الحادي عشر :

لا توجد معلومات من النصوص الرئيسة لليوم الحادي عشر من مراسيم الدفن الملكية الحثية ولكن هالك فقط ملخص لنص إذ يبدأ بالعبارة التالية (***hūrnūwar***) إذ نقرأ النص الآتي :

"**أداء *hūrnuwar* ، إذا توفيت الملكة تجلب لها زهرة (*alel*)** "(٥٦).

يفهم من ملخص النص لليوم الحادي عشر لمراسيم الدفن الحثية ، أنه إذا توفيت الملكة تجلب لها نوع من الأزهار تدعى (***alel***) ، ويقومون بنثر هذه الأزهار فوق جثمان الملكة وهو كجزء من طقوس الدفن المتبعة عند وفاة الملكة الحثية ، وهي على ما يبدو عادة متبعة إلى وقتنا الحاضر وخاصة ما نلحظه عند الوفاة في أغلب البلدان الأوربية وغير الأوربية .

اليوم الثاني عشر :

طبقاً لما نلاحظه من خلال ملخص نص اليوم الثاني عشر من مراسيم وطقوس الدفن الملكية الحثية ، فإن اليوم يبدأ بعبارة (قطع حبة كرمة العنب) والتي على ما يبدو هي إيذان ببدء مراسيم اليوم الثاني عشر والذي نقرأ ما نصه :

"قطع حبة كرمة العنب

في الصباح ، بينما تمثال المتوفي لا يزال في البيت ، يقدم كقربان ثور و (٧) أغنام إلى إلهة شمس الأرض ، إلهة شمس السماء ، إلى الأجداد والجدات ، إلى روح المتوفي ، إلى يوم الخير

يقدم الكبد إلى تمثال المتوفي ، ومن ثم يُجلب تمثال المتوفي إلى خارج خيمة الطقس ويجلس على العربة ، ونساء تبتارا تسير خلف العربة ويندبْنَّ

تغسل كرمة حبة العنب ، وتجلب (الكرمة الأم مع عروشها) ، (كبانو *kabanu*) ، ثم تلف بحزام من القماش ، وتزين بالعنب وعناقيد الفاكهة الأخرى ومع مجموعة من صوف الأغنام، ونساء تبتارا يجلبْنَّ كرمة العنب إلى خيمة الطقس ويضعونها بالقرب من منضدة المتوفي

ثم يقومون بنثر أشياء من تارشي (GIŠ *tarše*) المطلية بالذهب والفضة

أرغفة الخبز المعمولة (مصنوعة) على شكل عجلات من نبات بابير ومن عجينة إيشانا ، مجموعة من الثياب الثمينة ، وإناء معمول من الطين المفخور مع زيت جيد ، وتوضع على أشياء تارشي

النبيذ يسكب على كرمة العنب

يقدم كقربان ثور واحد و (٧) أغنام وتذبح فوق على أشياء من -*t* ثم تعطى للطباخين، وكرمة العنب تجلب إلى خارج خيمة الطقس ... "[٥٧].

من ملاحظة ملخص نص اليوم الثاني عشر من مراسيم دفن الملك الحثي فإن قطع كرمة العنب على ما يبدو هي النقطة المهمة والخاصة بطقوس هذا اليوم ، ففي الصباح الباكر تقدم دماء القرابين إلى تمثال المتوفي وتتمثل بثور مسمّن وسبعة خراف ، ويكون هنا تمثال المتوفي لا يزال باقياً في (البيت) والذي يرجح أن يكون في القصر ، ويقدم خروفاً واحداً كقربان إلى كل من الإلهة آلاني وإلى إله شمس السماء ، ويقدم كذلك خروفان إلى الأرواح السالفة ، ويقدم خروفاً إلى الأجداد أي الذكور والجدات أي الإناث ، ويقدم خروفان وثور مسمّن إلى روح المتوفي وخروفاً وحداً إلى يوم الموت ، وبعد ذلك تقدم قطعة من الكبد تخصص إلى تمثال المتوفي ، ومن ثم يقومون بجلب تمثال المتوفي إلى خارج البيت (القصر) ويضعونه على العربة والتي تنطلق إلى خيمة الطقس ، ثم تسير النساء اللاتي يقمن بعملية النياح والعويل على الميت خلف العربة ، ويعقب بعد ذلك احتفالية طقسية تتمثل بقطع كرمة العنب ، والكرمة هنا مزينة بأشرطة قماش وبعده ألوان ، وكذلك تم تزيينها بحبات العنب الحقيقي ، وأيضاً هنا تصنع حبات عنب معمولة من الصوف وتزين بها هذه الكرمة ، ومن ثم تحمل كرمة العنب من قبل النساء

اللاتي يقمن بعملية النياح (اللاتي يندبن) إلى خيمة الطقس ، وتسند (أو توضع) هذه الكرمة مقابل منضدة المتوفي ، وبعد ذلك يتم تهيئة بعض من المواد المختلفة للمتوفي ومن هذه المواد هي طبق تقدمه للمتوفي وعنب ولفائف عجين وأثواب ثمينة، وحاوية زيت رقيقة ومواد أخرى لم تعرف ، وإن حقيقة هذه المواد قد فقدت في كسر النص التالفة .

وتذبح مجموعة من الحيوانات كقرابين ، ثم يقومون بحمل الميزان إلى إله الشمس ويقومون بترتيل بعض الأدعية وهي بصيغ أدعية قضائية للمتوفي .

ففي هذا اليوم تقدم بعض المواد المعدنية الثمينة المتمثلة بالذهب والفضة إضافة إلى بعض من الأحجار الكريمة إلى المتوفي ، وتوضع هذه المواد القيمة في احدى كفتي الميزان ، ويوضع الطين في الكفة الأخرى من الميزان ، وأثناء مراسيم الأدعية القضائية للمتوفي تقوم كاهنة التعويذات بمشاركة مجموعة أخرى من الكاهنات بإقامة حوار فيما بينهن ، حيث تقوم كاهنة التعويذات ومشاركاتها بهذا الحوار من أجل إقامة هذا الطقس مع ذكر اسم المتوفي ، إذ نقرأ ما نصه :

"**إن أحداً ما يجلبه ، كذا وكذا ، من (الآن) يجلبه هنا** "[٥٨].

فتجيب مشاركتها بالقول ما نصه :

"**رجال خاتي ، العادليين ؟ يجلبونه هنا** "[٥٩].

وتقول الأولى :

"**إنهم سوف لا يجلبونه هنا** "[٦٠] .

وتجيب مشاركتها :

"**ولنأخذ الفضة والذهب** "[٦١].

فتقول الأولى :

"**إنني سوف لا آخذها**"[٦٢].

إنهنّ يتكلمن هكذا ثلاث مرات والمرة الثالثة تقول ما يأتي :

"**إنني سوف آخذ الطين** "[٦٣].

وعندئذ يكسر الميزان أمام إله الشمس .

وتتواصل نشاطات مراسيم اليوم الثاني عشر حالما ينزل تمثال المتوفي من العربة ويوضع فوق العرش الذهبي في خيمة الطقس ، وتوجّه الدعوة إلى إله الشمس وإله العاصمة

والإله الحامي وإلى الإلهة آلاني لحضور وجبة طعام العزاء حيث إنهم يستلمون قرابين الطعام، ويقدم الطعام كذلك للأرواح السالفة (الأسلاف) وإلى روح الفقيد (المتوفي) أيضاً ، ومن ثم تتلف (تكسر) أطباق التقدمة للطعام بعد إدخالها إلى البيت الحجري وتوضع على الموقد ، ويبدو هنا أن عظام المتوفي قد كانت في حجرة الدفن ، وأن المواد التي جلبت للمتوفي مثل الأثواب الثمينة وحاوية الزيت الرقيقة تقدم للمتوفي وتوضع على الموقد ، ومرة أخرى يكسر إناء الخمر وإناء البيره ، ويقوم فرد من أفراد العائلة الملكية بقطع كرمة العنب بفأس فضية ، ويكسر إناء تقديم القرابين وتبدء النساء بالعويل والنياح ، وأن كرمة العنب المزينة توضع على الموقد وأن النساء التي يقمن بالعويل أنفسهنّ يُستداران ، أي أنهن يرقصن حول الموقد ، وتبقى الفأس الفضية في حيازة الذي قام بقطع كرمة العنب ، وينقل تمثال المتوفي من خيمة الطقس إلى العربة وينقل إلى موقع آخر ، ومرة أخرى تتبعه النساء بالعويل والصراخ والصياح[٦٤].

اليوم الثالث عشر :

يبدأ اليوم الثالث عشر من مراسيم الطقوس الجنائزية لدفن الملك الحثي بإجراءات عديدة لهذا اليوم ويبدأ اليوم بعبارة (بط لاخانزا) ، ثم تبدأ إجراءات كثيرة تتخلل هذا اليوم ، إذ نقرأ ما نصه :

"**بط لاخانزا *lahhanza***

في داخل البيت تصنع (تعمل) أشكال من بط لاخانزا ، (١٠) أشكال من الخشب مطلية بالفضة (رؤوس خمسة اشكال من ذكر البط مطلية بالذهب) ، و(١٠) أشكال هي من صوف الغنم ، و(١٠) أشكال من العجين ، وكذلك إما (٤) أو (٦) من بط لاخانزا حيّ قد أمسكت ، وإذا لم يكن موسم بط لاخانزا فيصطادون البط المائي ؟ ، يملأ وعائي الكورتالي (*kurtali*) بفتات الخبز ، الجبن ، التين ، الزبيب ، زيتون ، (جوز ، بندق) ، مكسرات شاماما ؟[٦٥] (*šamamma*) ، تفاح ، مشمش ؟

يربط بط لاخانزا الحيّ الى أشكال بط لاخانزا المطلية بالفضة ، حيث يخرج ثلاثة منها إلى الخارج من خلال النافذة

[كسر]

[حفظ قليل]

شيء من صوف الغنم يدفن بالقرب من التمثال ، ويؤخذ الذهب والفضة من بط لاخانزا المطلية به ، والمرصعات (المطليات) يحملن إلى الضريح ، وهذا يشير إلى بط لاخانزا المصنعة ، وأن

بط لاخانزا الحي تدفن قرب التمثال ، ثم إن جزءاً من بط لاخانزا المصنعة تربط إلى شجرة ألنتاروا[٦٦]. وتدفن هنالك ، وشجرة ألنتارو تحمل إلى الضريح كذلك..."[٦٧].

ونلاحظ أن هنالك مراسيم تقام خلال هذا اليوم أيضاً من خلال إجراءات تحصل خلال ليلة هذا اليوم ، حيث تبدأ مراسيم ليلة اليوم الثالث عشر على الرابع عشر بعدة إجراءات تتم خلالها بعض الطقوس المرافقة لهذه الليلة وتستمر حتى يبزغ يوم الرابع عشر من هذه المراسيم ، حيث نقرأ ما نصه :

"**يمرّ الليل عليهم وهم يقظين ، وتقدم نفس القرابين ، ويسكب الزيت في الموقد ، ثم تنتهي هذه الإجراءات**

ثم يوجد هنالك ساقين اثنين للخمر على كلا جانبي الموقد ، واللذان يمسكان إنائي هاب هاب (HAB.HAB) من النبيذ ، وبينما هم يشربون لروح المتوفي فإن ساقي الخمر (كلاً على جانبيه) يسكب النبيذ على كرمة حبة العنب في الموقد ، عندئذ يتم وضع رغيف الجندي على ركبتي تمثال الملك ، وإن شخصاً ما يثبته على ركبتي التمثال ثم يتوسل للميت ، رجال المائدة (الخدم) يضعون الفاكهة وخبز ارباما[٦٨] (*arpamar*) حول التمثال ، وهنا جزء من الطقوس المتعلقة بركبتي التمثال قد انتهت ، ثم يجلب حبل شومانزا (*Šummanza*) ويلطخ (*Iškizzi*) بالزيت الجيد ، ويرمى الحبل في الموقد ، ثم يُصب الطحين هناك ، ونساء تبتارا تتوسل للميت ويقلْنَّ ما نصه : (عندما أنت تذوي (تذبل) أذهب إلى المرج ولا تجر (تسحب) الحبل!) . وعندئذ يقوم أحد الأشخاص بقياس (*wakšur*) بقايا الزيت الجيد ، وإن عملية السكب المقدس الخاص يتم تنفيذه في الخارج وبمساعدة ليلخوانتالي (*lehuntalli*) ، وبعد ذلك تعمل (تصنع) أرغفة خارشبوانت[٦٩] (*haršpuwant*) وأرغفة الخبز اللينة..."[٧٠].

طبقاً لما ورد في نصوص اليوم الثالث عشر من مراسيم طقس دفن الملك الحثي ، فإن النقطة المهمة والكبيرة لهذا اليوم هي طقس طيور النورس ، حيث تصاغ أو تعمل عشرة من هذه الطيور من الصوف والعجين والخشب وترصع بالفضة ، ثم تطلى خمسة من رؤوس طيور النورس بمعدن الذهب ، بالإضافة إلى ذلك فإن هنالك طيوراً حية من نفس هذا النوع من الطيور (ربما تستبدل بالبط المائي) ، وتربط هذه الطيور بالطيور المصطنعة (أي المعمولة) ، حيث نقرأ ما نصه :

"**ثم [يعلقونها] مرتين من النافذة ، والمرة الثالثة [إنهم يتكلمون] هكذا** "[٧١]. والسطور التالية يبدو إنها مفقودة على الأغلب .

لكن يتضح على ما يبدو أن تمثال المتوفي يحرق حتى يتحول (يصبح) رماداً ، وأن طيور النورس بالإضافة إلى الفضة والذهب يتم إدخالها إلى حجرة القبر ، بحيث أن الطيور الحية والمصطنعة (المعمولة) كذلك تحرق بجانب شجرة البلوط أو قطع من أخشاب من البلوط، ويختتم اليوم بوجبة طعام لمناسبة عملية الدفن أو طقوس الدفن .

وبعد ذلك يوضع تمثال مصنوع (قد عمل) حديثاً على قاعدة عمود قريبة من العرش الذهبي ، وأن كرمة العنب توضع مرة أخرى على الموقد ، ويقدم ثور واحد وثمانية أغنام بمثابة قرباناً إجلالاً لروح المتوفي ، وتقدم لتمثال المتوفي كذلك الأكباد والقلوب المشوية (المحمصة) ، ومع تواصل مراسيم الطقس تقدم أيضاً تسع أنواع من الطعام والشراب كقربان لروح المتوفي ، بالإضافة إلى تزيين كرمة العنب ، وربما يكون ذلك لتسع مرات ، وبعد تقديم قربان إلى يوم الموت تستلم إلهة الموت آلاني ، والأرواح السالفة قرابين الخبز والشراب ، وأثناء الليل يقام طقس السكب المقدس من النبيذ ، ثم بعد ذلك تسكب أباريق الخمر على الموقد إجلالاً لروح المتوفي ، ثم يقومون بوضع أرغفة الخبز كقربان إجلالاً لتمثال المتوفي وإلى الفقيد ، إذ نقرأ ما نصه :

"**يجثو الإنسان على ركبتيه** "(٧٢).

وهم يقولون ما نصه :

"**انظروا ، من أجلكم إننا قد وضعنا أرغفة الخبز على أقدامكم ، لا تكونوا غاضبين أبداً ، كونوا طيبين مع أطفالكم ، عسى ملكيتكم تتحمل أحفادكم وأحفادكم العظام ! إنه سوف يأتي اليه (بيت إلهكم) وسوف يتشرف باستقبالكم ، وستتقدم القرابين لكم** "(٧٣).

وبعد إقامة هذا الترتيل توضع مواد مخبوزة وفاكهة أمام المتوفي ويشار إلى هذا الطقس بأنه (عمل الأقدام) .

ثم يقام بعد ذلك طقس مميز حيث يقومون بجلب حبلاً ، إذ نقرأ ما نصه :

"**إنهم يدخلون حبلاً ، ويزيتونه تزييتاً كاملاً بالزيت الجيد ، ويلفونه على الموقد ، وتعمل كومة من الطحين عليه ، ثم تقوم نساء العويل بالنياح ، لو إنك تذهب إلى المرعى ، فإنك سوف لا تجر الحبل** "(٧٤).

وتستمر المراسيم الليلية حول إناء لالخوانتالي (***lalhuntalli***) ، الذي يقدم به الشراب لتمثال المتوفي وروح الفقيد ، وفيما بعد من ذلك يقدم القدح الكبير لروحه ثم يحطم ، وتقوم نساء العويل بالغناء بطريقة خاصة ، ثم يتم نقل خيمة الطقس إلى داخل بناء البوابة(٧٥).

إن كل ما يحفظ لطقس ومراسيم ليلة الثالث عشر إلى يوم الرابع عشر هو إشارة في نص اللوح لهذا الطقس والتي تقيمه كاهنه .

إن الصفة المميزة والجديرة بالملاحظة التي توجد في طقس ومراسيم حرق الجثة هي تميز كاهنة الإلهة إشخارا (***Ishkhara***) ومشاركتها سيلالوكخي (***Silalukhi***)، وفي هذا الطقس ايضاً ، فإن كامشخارا (***kamishkhara***) هي شكل إشخارا وتحتل أهمية مركزية في هذه المراسيم وطقوسها .

إن مما يناسب نوعية استحضار لروح المتوفي هو نوع لكاهن يدعى الباتلي (***patili***) حيث نقرأ ما نصه بهذا الخصوص :

"**يستدعى المتوفي بعيداً عن الآلهة أي أن العفاريت (الشياطين) تحتشد وهي طائرة (تحوم) حوله بواسطة صرخة** "(٧٦).

ويتضمن الطقس حواراً آخراً ، وفي هذه المرة يدور حواراً بين كاهن الباتيلي الذي يكون موجوداً على سطح البيت وبينهم موظف العبادة الذي هو في داخل المبنى ويمثل الاثنان الآلهة.

وعندئذ فإن كاهن الباتيلي الذي يقف على السطح إلى الأسفل في داخل المنزل ، ويستدعي المتوفي بالاسم ما نصه :

"**أين (قد) ذهب ؟** "(٧٧).

وأن الآلهة التي يجب أن يكون معها جواباً ملزماً ما نصه :

"**إنه ذهب إلى بيت شنابشي (*Sinapsi*)** "(٧٨).

ويتم الدعوة التي سبق ذكرها (مرة أخرى) من السطح ، إذ نقرأ ما نصه :

"**أين قد ذهب**"(٧٩).

والآلهة التي معه بأنها لا تزال تلزم الجواب حيث تقول ما نصه :

"**إنه قد (ذهب) أي هناك** "(٨٠).

وحالما يتم التعامل مع الآلهة والمنسوجات التي في (...) .

وبعد ذلك أنهم يستجيبون من الأسفل حيث نقرأ ما نصه :

"**أنه أتى هنا ، أو (أنه ذهب هناك)**" (٨١).

وأنه يقوم بالتحدث من السطح إلى الأسفل ست مرات (و) يتحدث إلى الأعلى ست مرات، ولكن عندما يتحدث في المرة السابعة إذ نقرأ ما نصه :

"**أين قد ذهب ؟** "(٨٢).

(ثم) إنهم يجيبونه من الأسفل ما نصه :

"**الأم (أنت) إليه (و) وأخذته باليد ، وقادته** "[٨٣].

ثم إنهم سحبوا (الوعاء) وحطموها (وإنهم بدؤوا) بالنياح[٨٤].

اليوم الرابع عشر :

على ما يبدو ومن خلال نص اليوم الرابع عشر ومنذ صباح هذا اليوم نلاحظ أن هنالك بعض الإجراءات القليلة والبسيطة خلال هذا اليوم ربما لفقدان أو تلف أجزاء من النص إذ نقرأ ما نصه :

"**[كسر]**

[حفظ قليل]

يربط بط لاخانزا إلى ...

نساء تبتارا تبعد إلى الخارج ، وجزء من الطقوس المتعلقة بالشرب للآلهة قد انتهت

البط البري ؟ يربط إلى شجرة ألنتارو ، والبط يربط إلى ...

وشجرة ألنتارو تحمل إلى الخارج ، هم ... خانزي (*hanzi*)

ماذا يحرق في الصباح التالي

كلام مباشر

هنالك اثنين من الخارباليش (*harpalis*) في الوسط وعلى جانبي الموقد

[كسر] "[٨٥].

نلاحظ مما تقدم من نصوص مراسيم طقوس الدفن الملكية فتكون أحداث الطقوس لهذه المراسيم بحيث يكون التركيب العام كما يلي :

إن مراسيم طقوس الدفن الملكية تستمر أربعة عشر يوماً ، ففي اليوم الأول والثاني تتخذ مختلف الإجراءات على الجثة خلال هذان اليومان ، أما عملية الحرق فعلى الأغلب يتم ليلة اليوم الثاني على اليوم الثالث ، ثم يؤخذ رماد المتوفي إلى داخل الضريح(البيت الحجري او بيت العظام) ، ثم تقام مراسيم طقسيه للمتوفى، فضلا عن بعض الإجراءات على تمثال الملك ، ثم تحدث إجراءات كثيرة وطقوس متنوعة من اليوم الرابع حتى اليوم الرابع عشر لتكملة مراسيم الدفن لتنتهي هذه الطقوس باليوم الرابع عشر .

الهوامش

(١) كوركان (***kurgan***) : من القبائل البدوية الرعوية والتي كانت قد دخلت بلاد الأناضول مع مواشيها إضافة إلى قبائل رعوية أخرى الى المنطقة قادمة من السهوب الروسية في جنوب روسيا ، وربما ولو أن هذا الافتراض ضعيف ان هذه القبائل قد أدخلت اللغة الهندو–أوربية الى بلاد الأناضول : ينظر :

Macqueen. J. G, The Hittites and Their Contemporaries in Asia Minor, London, 1986, P. 132.

(2) Green. A. R. W, The Strom – God in the Ancient Near east, Indiana, 2003 , P. 96.

(3) Akurgal, E, Hattian and Hittite civilization, Turkey, 2001 , P. 24

(4) Bienkowski. P, and Millard. A, Dictionary of the Ancient Near east, Philadelphia, 2000 , P. 9.

(٥) قسم من هذه الطقوس كانت تمارس عند الحوريين وخاصة في مناطق شمال سوريا المحاذية لبلاد الأناضول لذلك نلاحظ بأن هذه الطقوس كانت على الأغلب متشابه من ناحية المراسيم في أدائها في بلاد الأناضول، ومما يتم أداؤه عند الحوريين ومنذ أواخر العصر البرونزي المبكر والتي تمّ التعرف عليها آثارياً من خلال عملية حرق الجثث المكتشفة والتي تمّ نقلها وتقليدها عن الطقوس الحورية وتأثر بها الحثيون الى حد كبير ، فقد استخدم المصطلح الحوري (***tarr ĩi***) ويعني (النار) أو بمضمون النار لحرق جثث الموتى . للمزيد ينظر :

Haas. V., Geschichte der hethitischen Religion (Hand book of oriental Studies the Near and middle East, London, 1994 , P. 219.

(6) ---------; "Death and the After life in the Hittite though" Civilization of The Ancient Near east . Edited by Jack Sasson 4. Vols.III.IV, New York , Scribner's , 1995 .P2023.

(٧) وهو ابن بالتبني للملك الحثي تيليبينو واسمه الحقيقي لابارنا الثاني،لكنه غير اسمه الى : خاتوشيلي الاول خاتوشيلي الاول، وقد اتخذ هذا الملك مدينة حاتوشا عاصمه له بعد ان كانت عاصمتهم كوشارا على الأرجح،ويعد هذا الملك المؤسس الحقيقي للمملكة الحثية القديمة. للمزيد ينظر:

Mcmahon.G ,"The History of the Hittite", Biblical Archeology, Vol.52,Na.2and3,London,1989,P. ٦٥. ,

(8) Akurgal. E, The art of the Hittites, London, 1962 , P. 54.

وكذلك ينظر : الصالحي ، صلاح رشيد ، المملكة الحثية ، دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص١٦٨ .

(9) Haas. V. , CANE , P 2024 .

(10) Ibid , P. 2024.

(١١) إن تقديم القرابين للمتوفي بالنسبة للحثيين يشار إليه بالأفعال (***Šipant-huek***) ، فالفعل الأول يقوم به الكاهن والثاني يعبر به عن الضمير الغائب (هم) أو ما يقوم به الطباخ خلال عملية ذبح الأضحية أو القربان ، ثم إن الفعل (***Šipant***) هو قريب من الفعل في اللغة الاغريقية (**OTIEVδW**) ، وهو الفعل الذي يستخدم به للتعبير عن (السائل المراق) في هذه المناسبة ، وكان يعتقدون في الأزمنة القديمة الى أنه يشار به الى الحيوان المقدم كقربان ، حتى ان كلمة (***Šipant***) ترجمت على أنها المراق من (تقديم دم

القربان) ولكن الباحث كوتزه (***Goteze***) ترجم كلمة (***Šipant***) بانها تعني (يوقف شيئاً للإله) ، وهنالك أيضاً الفعل (***huek***) الذي يترجم بـ(ليذبح) : للمزيد ينظر :

Gurney, O. R., Some Aspects of Hittite Religion, Oxford, 1977, P. 28.

(12) Kassian. A. and another, Hittite Funerary Ritual šallieš waštaiš, Germany, 2002, P. 22.

(١٣) حيث يتم تعليق ذكر الماعز (التيس) فوق الميت ويتم مرجحته فوق الميت والغرض من إقامة هذا الطقس هو تطهير الميت ويقام هذا الطقس بعد مغيب الشمس . ينظر :

Haas. V., CANE, P. 2024.

(14) Kassian. A. Op. Cit, P. 22.

(١٥) شراب الايكوزي (***ekuzi***) : هو أحد الأشربة المسكرة التي كانت تقدم أثناء مراسيم الدفن الملكية الحثية. ينظر :

Ibid , P. 22 .

(16) Ibid , P. 22.

(17) Ibid , P. 23.

(١٨) خبز بارشولي (***paršulli***) هو لب الخبز أو نتف أو كسرات الخبز ، وحسب الترجمة وهي صفة (مفتت) ويكتب (***par-šu-ul-li***) ، وهي كسر الخبز التي تستخدم في مراسيم وطقوس الدفن الملكية حيث تنثر هذه الكسر على أقدام الميت . للمزيد ينظر :

Hoffner. H, Alimenta Hethaeorum: Food Production in Hittite Asia Minor, (American oriental series 55) , New Haven , 1974 , P. 176.

(١٩) خبز الشَرَمًا (***šaram(n)***) : وهو أحد أنواع الخبز الذي استخدم في مراسيم طقوس الدفن الملكية الحثية ، ويشير اسم هذا النوع من الخبز الى الجزء المرتفع المحصن للمدينة وخاصة في زمن مورشيلي الثاني حيث كان يبحث سكان المدينة المحاصرة عن الحماية ، وقد أخذ اسم هذا الخبز لنوع من المؤن والأرزاق التي كان يستخدمها السكان لمواجهة حصار المدينة ، ويقابل اسم هذه الكلمة باللغة الأكدية (**ŠABTRTI**) أي (مؤن الحصن) . للمزيد ينظر :

Hoffner. H., Op. Cit, P. 180.

(٢٠) وللمزيد حول هذا النص ينظر :

Kassian. A., Op. Cit, P. 23 - 24.

(٢١) وللمزيد حول ذلك ينظر :

Ibid , PP. 23 – 24.

(٢٢) شراب والخي (***walhi***) : إحدى الأشربة المسكرة التي تقدم أثناء مراسيم وطقوس الدفن الملكية الحثية. ينظر : روست ، ليانا جاكوب ، صلوات وحكايات وأساطير حثية من الألف الثاني قبل الميلاد ترجمة : قاسم طوير ، دمشق ، ١٩٨٦ ، ص٩٠ .

(٢٣) مقعد خبشالي (**GIŠ *hapsali***) : وهو عنوان لمقعد النساء في المملكة الحثية ويستخدم هذا المقعد للملكة الحثية في حياتها ومماتها ويكون بدون مسند ومصنوع من مادة والخشب . للمزيد ينظر :

Puhvel , J. , Hittite Etymological Dictionary , Vol: 3 , Berlin : de Gruyter , 1984 , PP. 128-129 .

(٢٤) كالاكتار (***galaktar***) : وهي إحدى المواد التي استخدمت في مراسيم وطقوس الدفن الملكية الحثية وقد ترجمها الباحثون على أنها (مادة ملطخة ، مرهم (دهن) ، قوت) ، ثم ترجمها الباحث كوتربوك على أنها (خشخاش ، حليب) . للمزيد ينظر :

HED,vol: 4: P. 19.

(٢٥) ملاط شالونا (***šalunia***) : إحدى المواد الطينية التي استخدمت في مراسيم وطقوس الدفن الملكية الحثية ، وهي تماماً شبيه للمواد الطينية التركية التي تستعمل الى الآن في الوقت الحاضر في صناعة الآجر وتدعى بالتركية (***kevpiç***) أي (آجر محروق) ، أما كلمة ملاط بالتركية فتدعى (***kereç***) ، وتصنع هذه المادة بخلط التراب مع الماء والقش وتستعمل الشمس في تجفيفه عند وضعه في قوالب على شكل آجر ، وكذلك تستعمل هذه المادة بأن تكون ملاط طيني أي مادة لاصقة على الجدار. للمزيد ينظر:

Friedrich , J., Hethitisches Wőrterbuch , Heidelberg , 1952 , P. 180 .

(٢٦) على ما يبدو هنا أن الميزان ليس رمزاً للاستقامة كما هو الحال في مصر القديمة ، بل هنا هو وسيلة يرمز بها للتعامل التجاري للسوق ، وأن الفضة والذهب والأحجار الكريمة والنفيسة هي الثمن ، ومن المحتمل أن الطين هنا يمثل الشخص المتوفي . للمزيد ينظر :

Gureny , O. R., Op. Cit, P. 62 .

(٢٧) للمزيد حول هذا النص ينظر :

Kassian. A., Op. Cit, PP. 24 - 25.

(28) Haas, V., CANE, P. 2024.

(29) Yener. K. A, and Hoffner, H. Recent Development in Hittite Archaeology and History, Indiana, 2002 , P. 73.

(30) Kassian. A., Op. Cit, P. 27.

(31) Haas, V., CANE, P. 2024.

(٣٢) البيت الحجري (**É.NA$_4$*.hegur***) : وهو الضريح أي البيت الحجري المقدس أو تسمى أيضاً النصب التذكارية ، فقد كان لهذين العنوانين خصائص مهمة مشتركة عديدة فيما بينهما ،اذ ان مفهوم كليهما كان يعبران عن مجمعات دفن او نصب تذكاريه للملوك الحثيين، وكذلك كان يمتلك هذان الموقعان مجموعة كبيرة من الموظفين الذين يقومون بأداء واجباتهم تجاه هذه المواقع ، بالإضافة الى أن هذه المواقع هي أماكن مقدسة وتمتلك امتيازات خاصة من الناحية الاقتصادية ، وكان كلاهما يشار اليهما بمثابة (**É.NA$_4$**) ، ويرجح ان هذه المواقع البنائية قد تمّ بناؤها على أو في الصخور الحجرية الكبيرة ، والبيت الحجري المقدس أو الضريح هو المكان الأخير لوضع بقايا رفات الجسد من عظام المتوفي للعائلة الملكية ، ويمكن أن يترجم بأنه (قبر) ، وهناك مصطلحان للبيوت الحجرية المقدسة الأول : البيت الحجري المقدس الذي يتخذ على شكل نصب تذكاري ***hegur*** ، وقد أوعز له لتكون وظيفته بـ(قبر) .

أما الثاني : فقد شكل ارتفاع جبلي أي بروز صخري لعله أدى أكثر من وظيفة (حجر تقديس جبلية ، مكان ملجأ ، بناية ضخمة ، بل كذلك قبراً) ، وكان هنالك بيوت حجرية لكل ملك باسمه . ينظر :

Hoffner. H., "The Treatment and long-Term Use of persons captured in Battle according to the Mašat Texts " Recent Developments in Hittite Archaeology and History papers in Memory of Hans . G, Guterbock, ed, yener, K.A and Hoffner. H, Indiana, 2002 , PP. 75 – 78.

(٣٣) ويدعى سرير (***šuppi***) : إن كلمة شوبي هي صفة مكرسة لمفردة الطهارة أو التقديس وتعني اضافة الى ذلك للنقاء ، وسرير شوبي يعني السرير المقدس أو الطاهر الذي يتم وضع عظام المتوفي عليه بعد عملية الحرق . ينظر :

Cohen - A. T., Hittite Priesthood, Germany, 2006 , P. 148.

(34) Haas, V., CANE, P. 2025.

(٣٥) آلات أنانا كال (^{GIš}**INANNA GAL**) : وهي إحدى الالات الموسيقية الكبيرة المستخدمة التي كانت تصاحب الفرق الموسيقية في مراسيم الدفن الملكية الحثية . للمزيد ينظر :

Alp , S., Song , Music and Dance of Hittite : Grapes and Wines in Anatolia During The Hittite Period , Ankara , 2000 , P. 9 .

(٣٦) المهرجون ($^{LU.MEŠ}$**ALAN.Zu**$_{9}$) : وهم من الشخصيات المهمة المشاركة في مراسيم وطقوس الدفن الملكية الحثية ، حيث يشارك هؤلاء بالتراتيل لهذه المراسيم ، وهم كذلك يكونون جزء من مجموعة من الموظفين المشاركين للمرحلة الأخيرة من هذه الطقوس . للمزيد ينظر :

Cohen, A. T. Op. Cit, P. 247.

(٣٧) للمزيد حول هذا النص ينظر : Kassian. A., Op. Cit, P. 29.

(38) Haas, V., CANE, P. 2025.

(39) Ibid, P. 2026.

(٤٠) المرج (**U.SAL/wellu**) : أي (العشب) وتعني أيضاً الحشيش ، وقطع العشب أو الحشيش أو المرج في هذا الطقس يعني عبارة عن نموذج أو صورة من العشب تؤخذ من الأرض وتدفن مع الحيوانات المقدمة الى الملك أو الملكة كقرابين له ، لكي يتمّ أخذها الى العالم السفلي أو الآخرة . ينظر :

Beckman. G., Hittite Birth Rituals . StBoT , Vol: 29 , Wiesbaden, 1983, PP. 44-45.

(٤١) الشيقل: وهو وحدة الوزن وتعادل ٦٠/١ جزء من ال(مانا) أو ما يعادل (٨.٣ غم) وفق الأوزان الحالية, وعند الحثيين (واحد مانا = ٤٠ شيقل) , ويعود إستخدام وحدة وزن الشيقل الى العصر السومري إذ وردت بصيغة (GIN) وتقابلها باللغة الاكدية المفردة (siqlu) ويمكن تقريبها الى اللغة العربية بلفظة ثقل. للمزيد ينظر المصادر التالية:

CAD,S/III,P.96:b.

AHw,P.1248:a

الصالحي،صلاح رشيد،القوانيين الحثيه ثاثير الشرائع العراقيه القديمه على قوانين بلاد الأناضول,بغداد ٢٠١٠, ص١٣٢ , المادة(١١٩)

الدليمي،مؤيد محمد سليمان،الأوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسماريه المنشوره وغير المنشوره ،رسالة ماجستير غيرمنشوره،الموصل،٢٠٠١،ص٤٧.

(٤٢) (**SAH-*aš water nai***) : وهي عبارة عن تمثال لخنزير من الفضة يبرز من حوض الماء ويسمح للماء بالخروج من جدار الخزان ، أي يعمل قناة تسمح بخروج المياه من هذا الخزان . ينظر :

Gotze, A., Vestreute Boghazkői Texte, VBOT, Vol : 58, 1, Marburg, 1930, PP. 29-30.

(٤٣) (**SAH-*aš water nai***) : وهي عبارة عن تمثال لخنزير من الفضة يبرز من حوض الماء ويسمح للماء بالخروج من جدار الخزان ، أي يعمل قناة تسمح بخروج المياه من هذا الخزان . ينظر :

Gotze, A., Vestreute Boghazkői Texte, VBOT, Vol : 58, 1, Marburg, 1930, PP. 29-30.

(٤٤) آلات تابولا (^{GIŠ}**TIBULA**) : وهي إحدى الالات الموسيقية التي استخدمت في مراسيم وطقوس الدفن الملكية الحثية والمصنوعة من مادة الخشب . ينظر :

Őzgüc , T. , "Die Keramik der althehtitischen Zeit Kuthgefa Be" in Die Hethiter und ihr Reich Das Volk Der 1000 Gőtter , Boon , 2002 , P. 248 .

(٤٥) وللمزيد حول هذه النصوص ينظر :

Kassin.A.Op.Cit, P. 31.

(46) Haas, V., CANE, P. 2025.
(47) Ibid, P. 2025.
(48) Ibid, P. 2025.
(49) Ibid, P. 2025.

(٥٠) قمح ايمير (**ZÍZ**) ***emmer*** : وهي من حبوب الحنطة التي استخدمت في مراسيم وطقوس الدفن الملكية الحثية ، وتسمى أيضاً بالقمح النشوي ، وقد مرّت زراعة هذه الحبوب بمرحلة من التطور منذ أوائل الألف السادسة قبل الميلاد في بلاد الأناضول وانتشرت زراعته في موقع جطل هيوك وهاكيلار ، وكان إنتاج موقع جطل هيوك من نوع من هذه الحبوب التي تكون حبة القمح في السنبلة ممتلئة ، والتي تتميز بعقد ساقيه قصيرة وعريضة كذلك تكون ذات سنبلة خشنة وثقيلة بشكل ملفت للنظر والعلامة السومرية للقمح هي (**ZÍZ**) ثم تقابلها في اللغة الأكدية (***emmer***) . للمزيد ينظر :

Hoffner. H., Alimenta …, Op. Cit, P. 57.
(51) Kassian. A., Op. Cit, PP. 31 – 32.
(52) Haas, V., CANE, P. 2026.

(٥٣) اراماني (***aramni***) : وهي عبارة عن مواد معدنية من الفضة أو البرونز استعملت في تزيين جباه وقرون الحيوانات المستخدمة في مراسيم الدفن الملكية الحثية ، فقد استخدمت المواد الفضية في تزيين قرون الحيوانات ، أما المواد البرونزية فقد استعملت في تزيين أوصال الجباه السفلية للثيران ، ويجب أن تكون هذه المواد المعدنية المستعملة براقة ولمّاعة عندما يتم استعمالها في الزينة أثناء المراسيم الطقسية في الدفن ، وكلمة أرماني (***aramin-***) هي تصغير لكلمة (***arama-***) وتعني (قمر) . للمزيد ينظر :

Puhvel , J. , Hittite Etymological Dictionary , Berlin - New York , 1984 , und 1991 , 1, P. 152 ; Friedrich , J. A., Kammenhuber , Hethitisches Wőrterbuch , Heidelberg, 1957 , 1 , P. 249 .

(٥٤) إخدود (***akkala***) : إن أكثر الباحثين يعتقد أن كلمة (***akkala***) تعني إخدود ، ولكن البعض الآخر يشكك في أن هذه الكلمة تعني بانها إخدود ، واقترح الباحث (إوتنكر) إن كلمة (***akkala***) تعني بأنها (نوع خاص من المحاريت) على الرغم من أن الكلمة أي (***akkala***) تتعارض مع الكلمة المألوفة والشائعة لدى جميع الباحثين للمحراث وهي كلمة (**GIS APIN**) . للمزيد ينظر المصادر التالية :

Puhvel , J. , HED , 1 , P. 23 ; The Hittite Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago , ed , by H. C. , Güterbock an H. A. H., of Fner Jr . Chicago , P. 237 b ; Ottinger, N. , Die Miliarischen Eide der Hethiter, StBoT, Vol: 22 , Wiesbaden, 1976 , P. 50 .

(٥٥) للمزيد حول هذا النص ينظر :

Kassian. A., Op. Cit, PP. 31 – 32.
(56) Haas, V. CANE, P. 2026.
(56) Kassian. A., Op. Cit, P. 32.

(٥٧) للمزيد حول هذا النص ينظر :

Ibid, PP. 35 – 36.
(58) Haas, V., CANE, P. 2026.
(59) Ibid, P. 2026.
(60 Ibid, P. 2026.
(61) Ibid, P. 2026.
(62) Ibid, P. 2026.

(63) Ibid, P. 2026.
(64) Ibid, P. 2026.

(٦٥) مكسرات شاماما (***šamamma***) : كانت الأشجار ومن مختلف الأنواع تنمو في بلاد الأناضول وذلك للطبيعة الجغرافية لهذه البلاد ، والبعض من تلك الأشجار كانت هي الجوز والبلوط (آلان تارو) ، وإذا ما كانت معنى كلمة (***GIŠšamamma***) يعني بها ثمرة الجوزة ، فعندئذ وحسب مقترح الباحث كوتربوك قد تكون هذه هي شجرة الجوز ، ثمرة البندق ، شجرة الفستق ، أو اللوز والتي هي بطبيعة الحال جميعها تنمو في بلاد الأناضول إلى وقتنا الحاضر . للمزيد ينظر :

Hoffner. H, Alimenta …, Op, Cit, P. 113.

(٦٦) شجرة آلنتارو (***GIŠallantara***) : عندما وصل الحثيون الى بلاد الأناضول أطلقوا على شجرة البلوط اسم آلان (***allan***) وهو بطبيعة الحال الاسم الذي كانت تسمى به هذه الشجرة في العديد من الأراضي التي تقع حول حوض البحر المتوسط ، وقد قام الحثيون بإضافة اللاحقة التي تعني بلغتهم شجرة (***taru***) الى الاسم القديم لشجرة البلوط بحيث اطلق اسم آلان تارو على هذه الشجرة لتصبح (***allantaru***) . للمزيد ينظر :

Goteze, A. The predecessors of šuppilumaš of Hatti and the choronology of Ancient Near east, JCS, 22, 1968 , PP. 132 – 134.

(67) Kassian. A., Op. Cit, PP. 36 – 38.

(٦٨) خبز آربامار (***arpamar***) : وهو من أنواع الخبز الحثي والذي كان يتم وضعه على قدمي المتوفي في اليوم الثالث عشر من مراسيم وطقوس الدفن الملكية الحثية ، وعلى الأرجح هو خبز الجند (**NINDA. ERIN. MEŠ = NINDA tuzzi -**) . ٦٥Vol.52,Na.2and3,London,1989,P. ، وإن كلمة آربامار هي ليست اسماً لفظياً من الفعل (**War / Mar**) وذلك لأن شكل الفعل (***Mar***) يقع حيث يكون حرف العلة (***u***) ومن تسبقه بصورة مباشرة لتلك النهاية . للمزيد ينظر :

Werner, W., OLZ, Vol: 44, 1954, P. 297 ; Hoffner. H., Alimenta…, Op, Cit, P. 152.

(٦٩) خبز خارشبوانت (***haršpuwant***) ، إن لكل من الباحثين سومير (***sommer***) وايهليوف (***Ehelof***) اتبعوا الباحث هروزني (***Horzny***) بقراءة العبارة التالية (**NINDA.MUR-*aš pawnt***) ، بأن هذه العبارة لا تعطي الترجمة الحقيقية بأنه (خبز الرماد) أي (أكك أكال تومري) (***Akk akal tumri***) ، ولكن كلاهما قالا بأن كلمة (***Pawant***) هي كلمة إلى حد ما كانت مرتبطة من حيث الأصل والتاريخ مع كلمة بابيور (***Pabbur***) وهي تعني ما ترجمته (المحمص بشكل كامل ؟) ، ثم اقترح الباحث كوتربول أن ترجمة العبارة (**NIG.HAR-*aš pawant-***) على أنه (الناتج المخبوز) لـ البرغل أو الجريش (؟)، وإزاء هذه التفسيرات لا بدّ من ملاحظة بأن (البرغل) في بوغازكوي له دائماً اللفظة الكاملة وهي (**NIG.HAR.RA**) . للمزيد ينظر :

Hoffner. H., Alimenta …, Op, Cit, P. 154 ; Kassian. A., Op. Cit, PP. 38 – 39.

(70) Kassian. A., Op. Cit, PP. 37 – 39
(71) Hass,V., CANE, P. 2026.
(72) Ibid, P. 2026.
(73) Ibid, P. 2026.
(74) Ibid, P. 2027.
(75) Ibid, P. 2027.
(76) Ibid, P. 2027.

(77) Ibid, P. 2027.
(78) Ibid, P. 2027.
(79) Ibid, P. 2027.
(80) Ibid, P. 2027.
(81) Ibid, P. 2027.
(82) Ibid, P. 2027.
(83) Ibid, P. 2027.
(84) Ibid, P. 2027.
(85) Kassian. A., Op. Cit, PP. 39 – 40.